



# أطراف

10 الاثنين ٨ رمضان ١٤٢١هـ - ٤ ديسمبر (كانون الأول) ٢٠٠٠م، العدد ١٠٠٤ | اليوم

المد الفكري هو طيف من النور والصورة.. يختزن الاحداث والرؤى والآلام ولحظات بهجة..  
(اطياف) صفحة يومية.. تغري الضيف بأن يمد خياله في الافق البعيد مثلما يسترجع لحظات ظنه انها عبرت.. ولكنها تبقى هناك في الذاكرة طيفا ينبض بالحياة وربما تشكل جزءا كبيرا من مساحة الحياة الراهنة.. في طيف اليوم نلتقي بالفنان التشكيلي عبد الجبار اليحيا

## عبدالله الشيخ أخي وصديقي وأقدر أعماله جيدا

### الموهبة والدراسة

■ هل تساوت الجوانب العلمية والفنية عندك وهل افادتك موهبتك في الدراسة؟  
- كانت الجوانب العلمية والفنية تتساوى عندي، بل كانت الجوانب العلمية تفتح مجالات الخيال وقد افادتني الموهبة في الدراسة وفتحت امامي آفاقا واسعة كثيرة.

### (البناء) هي البداية

■ ما العمل التشكيلي الذي وضع اسمك ضمن مشاهير التشكيل في المملكة؟

- الى الآن لست مشهورا ولا من المشاهير، ففي ندوة (مستقبل الثقافة العربية) قدمت ورقة جيدة تجاهلتها بعض الصحف، بينما ركزت على اوراق اخرى. وهناك اعمال كثيرة لي ولكن هناك لوحة تسمى «البناء» كان لها الدور في ذلك.

رائد ولكن

■ هل تعتبر نفسك من رواد الفن التشكيلي في المملكة؟

- بحكم الواقع يمكنني ان اقول نعم، لكن بحكم ما هو مطروح فهو لا، وقد عرضت في امريكا عام ١٩٥١م في الوقت الذي لم يكن هناك فنان آخر على الساحة قد ظهر بعد.

جهد ورائع

■ عبدالله الشيخ ماذا يمثل لك اجتماعيا وفنيا؟  
- هو أخي وحبيبي وهو انسان جيد ولديه قدرة فائقة وموهبة فنية رائعة في التلوين، وقد درس الفن في بغداد ثم تخصص في إنجلترا في تصميم النسيج.

الشعر لا التشكيل

### رمضان الأول

■ أول رمضان وعيت به ولغت نظرك الى روحانية هذا الشهر؟

- كنا ونحن اطفال ننتظر السحور بفارغ الصبر وكان هذا الملمح يشكل طابعا روحانيا، والقرى التي نشأنا بها فيها تكافل وتلاحم وبهجة تقود الى الروحانية وفي الحقيقة لا انتذكر البداية ولكن انتذكر ما حولها.

■ هل هناك مظاهر ما تستقبل بها شهر رمضان؟

- كنا نبداه سابقا بالتسوق والاستعداد النفسي وكذلك الاستعداد الروحي والتواصل الاجتماعي اما الآن فقد قلت هذه المظاهر وانحصرت في العلاقة بين الانسان وبين الخالق سبحانه وتعالى.

### في السادسة عشرة

■ متى بدأت الصوم الحقيقي لشهر رمضان؟

- عندما سافرت الى البحرين وكان عمري وقتها ١٦ سنة وقبلها كنا نصوم صوما متقطعا.

### رمضان والتشكيل

■ هل شكل هذا الشهر ومظاهره

لمحا ما في اعمالك التشكيلية؟

- احيانا تجد لمحات روحانية في تناول، وحيانا في فكرة العمل ولكن بشكل مباشر.. لا اعتقد.

### مكان الطفولة

■ ما ذكرياتك عن مكان الطفولة واين كان؟  
- الطفولة كانت في الزبير وكانت طفولة غير عادية اذ كانت جادة اتسمت بالقراءة والثقافة بجانب الدراسة التي انصب عليها الاهتمام، اذ لم تكن هناك وسائل اخرى مثل التلفزيون او الكمبيوتر او حتى الصحف وكذا تعاليف من اجل ان تكون والحمنه المر ذلك فيما بعد.

ولع بالرسم

■ متى بدأت علاقتك بالفن التشكيلي وكيف؟

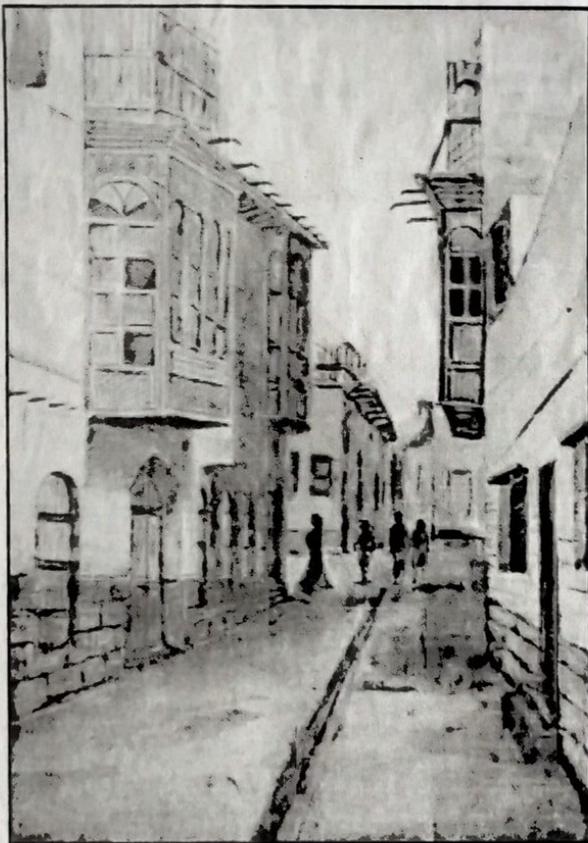
■ مازن عبد الجبار يحيى لماذا اتجه الى الشعر

لا التشكيل؟  
- هذه  
- موهبته  
الخاصة  
وطريقه الذي  
اختاره بنفسه  
وانا لم ادخل  
في حياته او في  
موهبته بل هو  
الذي مضى  
فيها.

■ موهوب كعمه  
■ هل تعتقد  
انه موهوب  
شعريا؟

- موهوب  
مثل عمه  
عبدالله الشيخ..  
الموهوب فنيا،  
هو موهوب  
شعريا ورغم  
مرور مازن  
بكيوات كثيرة  
الا انه اجتازها  
ومضى في  
طريقه لتجسيد  
موهبته.

■ حازم واهتماماته  
■ هل هناك  
من ابنائك  
الآخرين من



■ من أعمال عبد الجبار يحيى

## أول وظيفة كانت في البحرين.. والراتب كان ٢٨٠ روبية

يمارس التشكيل او ابداع ما؟

- حازم لم تسنح له الفرصة لدراسة الموسيقى  
وهو موهوب في العزف على الفلوت ويعزف

الفنان وتلتهم وقته وتشتت افكاره.

### الوظيفة الأولى

■ ما اول وظيفة توليتها واول راتب حصلت  
عليه؟

- اول وظيفة في البحرين حيث كان يقيم  
والدي وقد عملت في مستشفى للطب الوقائي  
بوظيفة ادارية، اذ كنت اجيد الانجليزية،  
والراتب كان جيدا بالنسبة للمعيشة وقتها  
(٢٨٠) روبية تقريبا... تابع في أعلى الصفحة السابقة

69

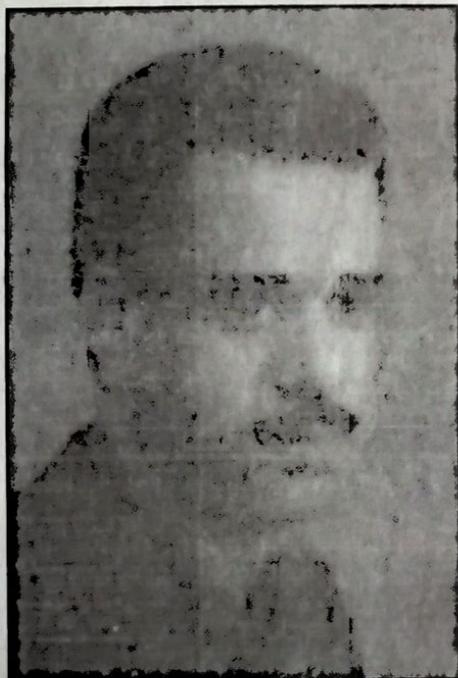
## الشهرة قزحية

## تحتاج إلى الكثير

## من الوقت

## والجهد والعطاء

## أنا مع دراسة الترتيب



■ من أعمال عبد الجبار الحيحا

## العزلة التي تفرض علينا المرمر فرفض.. وعلمنا ان نعي طريقنا ليست ذلك طلاقا بين العمر والابداع.. المطالبين اهل النهاية

- نعم كان لها تاثير في ابداعي وهي لا تختلف عن بيئة «الزبير» التي نشأت بها فثمة تشابه كبير بين البيئتين والواني التي استخدمتها في الغالب مأخوذة من هذه البيئة.  
الابداع متجدد

■ هل هناك علاقة بين العمر والابداع اقصد علاقة عكسية؟  
- لا توجد هذه العلاقة فالابداع لا يتقيد بعمر ومازلت امارس هوايتي وسأظل الى النهاية، فهذا طريق لا ينتهي الا بانتهاء الانسان.  
لم اتوقف

■ لماذا توقفت عن الابداع لفترة؟  
- لم اتوقف عن الابداع ابدا ولكن هناك اقلال في فترة معينة مثل الفترة ما بين عام ١٩٥٠ وعام ١٩٦٧م،

اضافة الى عدم التشجيع الذي عانيت له لفترة ولكني رغم ذلك مازلت مستمرا.  
ساهمت ولكن

■ هل تعتقد ان جمعية الثقافة والفنون ساهمت في تطور التشكيل السعودي؟  
- لا بد ان تكون ساهمت ولكن كيف؟ وهل هذه المساهمة المرجوة؟  
اعتقد ان المساهمة لم تكن بالشكل الكافي الذي يمكن له ان يساعد على انتشار هذا الفن وتدعيمه، وربما يرجع ذلك الى الامكانيات المادية والبشرية.

■ احداث هامة وقعت في شهر رمضان ومازلت عالقة بذهنك؟  
- حرب ٦ اكتوبر العاشر من رمضان، حدث هام مازال عالقا بذهني - اما عن الاحداث الاخرى فاننا من مواليد شهر رمضان.  
لم يهن الوقت

■ ما الذي تعنيه لك انتفاضة الاقصي؟ وهل

على الأورج ايضا وكذلك على العود وله عالم موسيقي خاص صنعه لنفسه.  
تجربة الغربة

■ قضيت خارج المملكة فترة ما كيف كانت تلك التجربة ولماذا؟  
- قضيت عاما ونصف العام في امريكا للدراسة الالكترونية، ثم فترة سنتين في بريطانيا لدراسة الادارة ثم عشت في المجر ست سنوات بعد التقاعد، وكانت تجربة جيدة فن بعض النواحي اذ كنت قريبا من اولادي الذين كانوا يدرسون بالجامعات الاوروبية ولما اكملوا دراستهم عدنا.  
وفاة والدي

■ ما الموقف الذي اثر في عبد الجبار الحيحا تأثيرا بالغا؟  
- اعتقد انه لا توجد مواقف مؤثرة سوى وفاة والدي وقد حدث ذلك اثناء وجودي في الخارج، وعدم تمكني من حضور هذه اللحظة.  
حدث ولكن

■ هل تعتقد انك حصلت على حقل في الشهرة؟ وهل ما حصلت عليه يوازي جهدي؟  
- انا لم اسع الى الشهرة وان كنت اعتقد انني لم احصل على ما يوازي الجهد الذي قدمته ولكن الحمد لله مازال اسم عبد الجبار الحيحا كشخص فاعل مطروحا رغم التقدم في العمر.  
الشهرة قزحية

■ ما الذي تعنيه الشهرة للفنان التشكيلي او المبدع بشكل عام؟  
- هي شيء جميل ورائع وملون، ومثل ما هي قزحية فهي بعيدة والحصول عليها يحتاج الى الكثير من الوقت والجهد والعطاء المؤثر الذي يشكل دورا ما في الحركة الثقافية داخل المجتمع.  
البيئة والابداع

■ هل كان للبيئة السعودية تاثير في ابداعك؟  
...تابع في أعلى الصفحة

# أراليا حيا

## للبيئة السعودية تأثير في أعمال التشكيليين السعوديين

ومناهج دراسية، وكذلك علاقة الفن بالمجتمع والاعتراف بالفنان داخل هذا المجتمع، الآن تحسنت الظروف كثيرا وان ظل العمق الفكري غائبا الى حد ما، والثقافة من اهم العناصر التي يجب ان يحرص عليها الفنان فهي التي تصقل موهبته وهي التي تحدد له موقعه اين هو؟  
ضد الاسراف

■ هل عبدالجبار اليحيا مسرف؟

- لست مسرفا ولا بخيلا وانا ضد الاسراف خاصة هذا الاسراف الذي تشهده على المواثد الرضائية.

فان جوخ

■ شخصية فنية ترى نفسك فيها؟

- «فان جوخ» فهو فنان لغت نظري بسيرته الذاتية المليئة بالاشياء الانسانية التي يمكن التوقف عندها فقد عاش مع عمال المناجم وعبر عنهم كما تأثر ببيئته وظهر هذا التأثير في اعماله خاصة الجانب الضوئي والفكر الفلسفي.  
عمر بن عبدالعزيز

■ شخصية اسلامية

تعتز بها دائما؟

- بعد شخصية

المصطفى عليه الصلاة

والسلام هناك عمر بن

عبدالعزيز الذي سعى

الى تصحيح اوضاع

الخلافة وارساء دعائم الحق والعدل في الدولة الاسلامية.

علي الخرجي

■ هل هناك فنانون آخرون من اسرة اليحيا؟

- هناك علي الخرجي ابن خالتي، وهو نحاس

ورسام كاريكاتير، وهو فنان مجتهد.

الادباء والشكيل

■ لماذا ينأى العديد من الشعراء والادباء

والثقاقين عن المعارض التشكيلية؟

- هذه ظاهرة غير طبيعية ولكننا لا نستطيع ان نعلم فهناك من يهتم وان كنت ارى ان اللزبية الفنية مفتقدة الى حد ما في المدارس كما ان الوعي بالجانب الفني التشكيلي يحتاج الى

العمل عليه.

مع الدراسة لهكرة



## اعتز بشخصية عمر بن عبدالعزيز

أثرت على ابداعك؟

- لدي لوحة عن ابطل الحجارة رسمتها عام ١٩٨٧م ولكن التفاعل مع الاحداث الجارية بتطوراتها لا يمكنني الآن من الوقوف امام اللوحة للتعبير عنه فالحدث مازال اكبر واعظم من التعبير عنه فنيا ولكن ربما يجي الوقت الذي نجسد فيه ملمحا من ملامح هذه الانتفاضة.

قضية الفن

■ قضية معينة تشغل اهتمامك؟

- الفن التشكيلي وكيفية اهتمام المجتمع به كفن هام وضروري للتوازن النفسي والاجتماعي ووضع مناهج تبدا من الصفر للتربية الجمالية والتذوق، وان تكون هناك تيارات فنية تجمع التشكيليين وتدفع بهم للنهوض بهذا الفن.

الهيمنة مرفوضة

■ العولة.. ماذا

يعني لك هذا المصطلح؟

- العولة التي

تفرض مرفوضة

والعولة لها جوانبها المفيدة وجوانبها السيئة ولنا ان نقرر مانريد، فهناك التواصل الفكري والثقافي والحواري، اما الفرض والهيمنة والضغط وعدم العطاء فنرفضها من اي جهة كانت وعلينا ان نعني ذلك جيدا.

الهوية والفن

■ الهوية السعودية هل لها حضور في الفن

التشكيلي المحلي؟

- الهوية تحضر غالبا في الكثير من الاعمال فالبيئة والواقع والحضور الروحي والجغرافي لها حضورها والفنان السعودي يعكس مجتمعه في اعماله فهو لا يرسم من فراغ حتى وان تأثر بالغرب او بعوالم اخرى.

الفن والصحافة

■ ما رأيك في تناول الصحافة للفن التشكيلي؟

- لا يوجه

■ ما رأيك في تناول الصحافة للفن التشكيلي؟ العمل عليه.

مع الدراسة المبكرة

■ هل انت

مع دراسة

التربية الفنية

منذ الصغر؟

- نعم وارى

ذلك مهما

وضروريا،

فلاهتمام

بالتربية

الفنية منذ

الصغر امر مهم

وضروري

وكذلك توافر

المكتبات الفنية

وتشجيع

القراءات في

هذا المجال

وايضا المعاهد

المتخصصة..

كل هذه الامور

تنهض بالفن

التشكيلي.

نصيحة

للتشكيليين

■ كلمة

توجه

للتشكيليين؟

- الاخوة

الفنانيين

ادعواهم

للتزود

بالتقنية

فقط، فهي التي تجعل

من

العمل الفني عملا ثريا يطرح

المفاهيم الفكرية

والجمالية لا مجرد عمل زخرفي ملئ بالحواشي.

■ هل انت مع تفرغ الفنان؟

- التفرغ عامل هام من العوامل التي تدفع

الفنان نحو التواصل مع فنه دون انقطاع، اذ

تجعله يبحث ويدرس ويجرب ويحاول ان

يكتشف الجديد بعيدا عن مشاغل الوظيفة

والسعي وراء لقمة العيش الذي قد يأخذه بعيدا.

٢٥  
أنا ضد الإسراف

و ضد البخل

أيضا.. فالوسطية

من أمور ديننا

٢٥



■ الفنان عبد الجبار اليعيا أمام إحدى لوحاته

## الصحافة مازالت بعيدة عن الاهتمام الجاد بالفن التشكيلي

لا استطيع أن

أعد

■ فنان

سعودي تشعر

بأن أعماله

لافتة؟

- كثيرون،

وكل فنان

حسب

اجتهاداته، ولا

يمكن تعداد

الاسماء الآن

فالساحة مليئة

بالجديد.

الفن والثقافة

■ لماذا يفقد

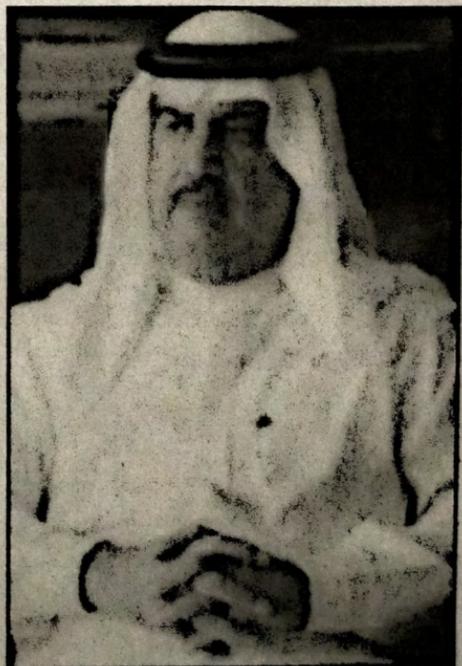
الكثير من الفنانين العمق الثقافي في أعمالهم؟

- من اين ياتي العمق الثقافي؟ ياتي من وجود

حركة فنية فاعلة وحركة نقدية فاعلة، ومكتبات

...تابع في أعلى الصفحة السابقة

## للتشكيلي ولكن!



■ أخي وصديقي عبد الله الشيخ